فيوجب الشك والتوقف فلذا توقف بعض المجتهدين في
بعض المسائل كائمتنا الثلثة في سور البغل والحمار وابي
حنيفة رح في اطفال المشركين ووقت الختان وكهر
منكر منهوا اعتقاد غير مطابق وهو شر من الاول لمرض مزمن
فلما يقبل العلاج لان صاحبه يعتقد انه علم وكمال لا جهل
ومرض فلا يطلب ازالته وعلاجه الا ان يطلع على فساده
بغتة بعناية الله تعالى والنوع الثاني كفر جحودي وعنادي
وسببه الاستكبار وهي ككفر فرعون وملائه لقوله تعالى
فاستكبروا وكانوا قوما عالين وقالوا انؤمن لبشرين مثلنا
وقومهما لنا عابدون وقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها
انفسهم ظلما وعلوا وخوف عدم وصول الرياسة او زوالها
ككفر هرقل وحب الرياسة الدنيوية هو الثالث من امراض
القلب وهي ملك القلوب وتسمى جاها وشرفا وصيتا
ت س عن كعب بن مالك رض عن النبي عم قال ما ذئبان جائعان
ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف
لدينه هق عن انس رض انه قال عم حسب امرء من الشر الا من
عصمه الله تعالى ان يشير الناس اليه بالاصابع في دينه ودنياه

دنياه ديلم عن ابن عباس رض انه قال عم حب الثناء من
الناس يعمي ويصم وسببه ثلثة احدها التوسل بالجاه الى
ما هم من مشتهيات النفس ومراداتها وهذا حرام وثانيها
التوسل به الى اخذ الحق وتحصيل المرام المستحب والمباح
او دفع الظلم والشواغل والتفرغ للعبادة او الى تنفيذ الحق
واعزاز الدين واصلاح الخلق بالامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فهذا ان خلا عن المحظور كالرياء والتلبيس وترك
الواجب والسنة فجائز بل مستحب قال الله تعالى حكاية
واجعلنا للمتقين اماما والا فلا لان النية لا تؤثر في
المحرمات والمكروهات وثالثها التلذذ به نفسه وظنه
كمالا وهذا كحب المال للتنعم والتلذذ فان خلا عن المحظور
فليس بحرام ولكنه مذموم لكون صاحبه مقصور الهم على
مراعات الخلق وخوف تاديته الى المراياة لاجلهم والنفاق
باظهار ما ليس فيه من الكمالات لاقتناص القلوب والتلبيس
والخدعة والكذب والعجب ونحوها وعلاجه ان يعلم انه
ليس بكمال حقيقي لفنائه وكدورته ومعرفة غوائله المذكورة
وان يعمل ما يسقط الجاه عن قلوب الخلق من الامور الخسيسة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1